

أحد لوقا السادس

اللحن الثالث

وتذكار ابينا البار ايلاريون الكبير

يصادف يوم الثلاثاء القادم تذكار يعقوب أخي الرب اول رؤساء اساقفة اورشليم. ويوم الجمعة القادم ١٠/٢٦ ش، الواقع في ١/٨ غ عيد القديس ديميتريوس الفاضل الطيب، وتذكار النزلة العظيمة في مدينة القسطنطينية.

طروبارية القيامة على اللحن الثالث: -
لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزراً
بساعدته ووطىء الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من
جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى.

**ابوليتيكية للبار على اللحن الثامن: إن البرية الجذباء بهطل
دموعك اخضبت. واتعابك الشاقة بتصعيد زفرائك اثمرت الى مئة
ضعف. فاصبحت كوكبا للمسكونة يتلأأ بالمعجائب يا ابانا البار
ايلاريون. فنتشع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.**

طروبارية شفيعة / لة الكنيسة
ابينا البار ايلاريون الكبير



**القنذاق: يا شفيعة المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير
المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن
الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسري في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.**

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل غلاطية (١١: ١٩-١٩)

رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالايادي

يا إخوة أعلمكم أن الإنجيل الذي بشرت به ليس بحسب الإنسان * لأني لم أتسلمه أو
أتعلمه من إنسان بل بإعلان يسوع المسيح * فإنكم قد سمعتم بسيرتي قديماً في ملة اليهود
أني كنت أضطهد كنيسة الله بإفراط وأدمرها * وأزبد تقدماً في ملة اليهود على كثيرين من
أترايي في جنسي بكوني أوفر منهم غيره على تقليدات آباي * فلما أرتضى الله الذي أفرزني
من جوف أمي ودعاني بعمته * أن يعلن ابنه في لبشر به بين الأمم لساعتي لم أصغ إلى لحم

المسيح يخرج الشيطان بسلطانه الألهي

الشياطين دفعت الجنون للقبور كما تدفعنا لقبور
نجاسة الخطيئة فالموت والقبور إشارة للنجاسة.

ونلاحظ أنه كان يقطع السلاسل التي يربطونه بها.
وكل خاطيء يملكه روح الشر يقطع كل القيود
الدينية والاجتماعية ليجرى نحو قبور الخطيئة ونجاسة
الشهوة وهناك يؤدي نفسه ويجرحها، فالخطيئة نار من
يحضنها يجترق وتؤذيه... عندما تجد نفسك بعيداً عن
الكنيسة احذر! فقد سمحت للشيطان بأن يملكك؛
ومهما كانت الجنة التي تعيش فيها بعيدة عن الكنيسة
اعرف انها ما هي إلا مجرد قبور ستختار أنت أحداها
لتموت فيها استعداداً لذهابك للهابة!!

قال الشيطان إن اسمه «لجئون». و«لجئون» تعنى أكبر
وحدة في الجيش الروماني، وهي تتكون من ٣٠٠٠ إلى
٦٠٠٠ جندي، مما يوضح أن هذا الرجل لم يكن
يسكنه شيطان واحد، بل شياطين كثيرة.

ما حدث مع هذا المسكين يمثل صورة حية للإنسان
حين يخضع لخطيئة ما أو لشيطان ما، فالخطيئة تسلّمه
إلى أخرى، والشيطان إلى آخر ليكون مستعبداً للجنون،
وكما يقول القديس يوحنا سابا: [الآلام (الخطايا)
متشابهة بعضها ببعض، إن خضعت لألم ما فيالضرورة
تصير عبداً لبقية رفقائه. ... لا تستسلم للخطايا
الصغيرة فأثما ستجرك خطايا اخرى كبيرة .

حسب شريعة العهد القديم (لا ٧: ١١) كانت الخنازير
حيوانات «نجسة» أي لا يمكن لليهودي أن يأكلها أو
يلمسها. وكان موتها تاديباً لأصحاب الخنازير فتربيتها
ممنوعة حسب الناموس .

كما أن مرضى العيون لا يستطيعون احتمال التطلع في

ضوء الشمس، مفضلين الظلام، هكذا قرب الشياطين
من بهاء النور الأبدى مرتعية قبل حلول الوقت حيث
ينتظرها العذاب، ما هو قطع الخنازير هذا إلا أولئك
الذين قبل عنهم: «لا تُغصوا أنفسكم للكباب، ولا تطرحوا
دُررَكُمْ قدام الخنازير» (مت ٦: ٧)؟ هؤلاء الذين يشبهون
الحيوانات الخفية التي بلا نطق ولا فهم، يندسون حياتهم
بالأعمال النجسة... فيقومهم تصرفهم إلى الهاوية

بعد هذه المعجزة الرائعة لإنقاذ حياة إنسان، لماذا
طلب الناس من الرب يسوع أن يرحل عن ديارهم ؟
طلب الناس من الرب يسوع أن يتعد عنهم لأنهم خشوا
أن يقضي الرب يسوع على مصدر رزقهم ياهلاك
خنازير أخرى ، فكانوا يفضلون أن يدخلوا عن الرب
يسوع، من أن يفقدوا مصدر رزقهم وأمتهم ... هل
خوفك من ترك وظيفتك المرموقة أو مكانتك المميزة
وسط الآخرين يجعلك تتخلي عن الرب يسوع لبعض
الوقت؟ فتتخلي عن وصاياه مثل الأمانة والصدق
وتسلك بحسب أهل العالم ؟؟

كانت الشياطين تسكن هذا الرجل، ولكنه أصبح
الآن مثلاً حياً لقوة الرب يسوع. أراد أن يتبع المسيح،
ولكن المسيح طلب منه أن يذهب إلى بيته ويذيع قصته
هناك. فإن كنت قد أختبرت قوة الرب يسوع فأنت
أيضاً مثلاً حي. فهل أنت مثل هذا الرجل في حماسه
لمشاركة من حوله في هذه الأخبار الطيبة ؟ فكما نخر
الآخرين عن طيب شفى مرضاً جسدياً، يجب أن نخر
عن المسيح الذي يشفي خطيئتنا.

نتعلم من هذا الرجل شيئاً هاماً وهو أن على الإنسان
أن يخضع مشيئته ولا يتمسك برأيه ... نقدم رغبتنا
لأبينا نعم ، ولكن ندع له الاختيار فرغبة الرجل
كانت رغبة مباركة وهي الوجود مع المسيح ... ولكن
المسيح كلفه بخدمة أخرى ، ففرغ بها ، وانطلق بخدم
باجتهاد ... فلنتعلم نحن أيضاً ألا ننشيث بارائنا ،
ونترك قيادة حياتنا لحكمة واختيار إلهنا .

العربي، أخذ نجمة في الأفول وهي الآن أطلال خربة. **٣- وصفها وتحديد موقعها:**

أن بلدة (أم قيس) تطابق الوصف الذي ذكره الكتاب القدماء عن جدره، فقد كانت حصنًا مبنياً بالقرب من البيروك إلى الشرق من طبرية وسكيثوبوليس، على قمة جبل بعد ثلاثة أميال رومانية* من العيون الساحنة والحمامات التي تسمى (الحمة) على ضفاف البيروك. والجزء الضيق الذي تغطيه الأطلال يمتد نحو الأردن من مرتفعات جلعاد، ويوجد غور وادي البيروك إلى الشمال ووادي عربة إلى الجنوب.

وتوجد العيون الساحنة المذكورة آنفًا، في أسفل الوادي إلى الشمال. وتندحر حافة التل تدريجيًا إلى الشرق، بينما تندحر انحدارًا شديدًا في الجوانب الثلاثة الأخرى مما كان يجعل موقعها حصنًا جيدًا. ويمكن اقتفاء بقايا الجدران القديمة في دائرة تصل إلى مليون كاملين، وكانت إحدى الطرق الرومانية العظيمة تتجه منها شرقًا حتى (درعة). بينما اكتشفت أحد المجاري المائية يمتد إلى بحيرة (الحاب) على بعد نحو عشرين ميلًا إلى الشمال من (درعة).

وتضم الأطلال مسرحين، وكنيسة على الطراز الرومي الباريليك، ومعبدًا والعديد من المباني الهامة التي تحكي عظمة وأهمية المدينة في وقت ما. كما اكتشفت شارع مرصوف يقوم على جانبيه صفان من الأعمدة، وبتد من الشرق للغرب، وما زالت آثار العجلات الحربية واضحة عليه.

ويبدو أن وجود مدينة أخرى باسم (جدره) أمر مؤكد، وقد تكون هي المقصودة في بعض الآيات المشار إليها سابقًا، والأرجح أنه تقوم مكانها الآن مدينة (جلودر) بالقرب من (السلط). ولعل هذه المدينة الجنوبية كانت عاصمة «بيرية».

* كلمة ميل تأتي من اللاتينية MILIA passuum (آلاف الخطوات بصيغة المفرد: الف passus)، في روما كان يدل على وحدة تساوي الف خطوة (أخطوة = ١,٤٨ متر).

الرئيسية في تلك المنطقة - قد امتد إلى كل المنطقة شرقي البحر بما فيها مدينة «جرسة».

وكثيرًا ما يظهر على عمّلات هذه المدينة، صورة سفينة، وهو دليل ضمني على أن منطقتها كانت تمتد حتى البحر. وبذلك يمكن تسمية تلك البلاد «كورة الجرجسيين» بالإشارة إلى المدينة الصغرى «جرسة» أو «كورة الجدرين» نسبة إلى المدينة الكبيرة «جدره».

٢- التاريخ: كانت جدره إحدى المدن العشر «ديكابوليس». ويبدو أن الاسم (جدره) سامي الأصل، وما زال صدها موجودا في (جلودر) المجاورة للمقابر الصخرية القديمة والتوابيت الحجرية إلى الشرق من الأطلال الحالية، وعلى هذه القبور أبواب حجرية منحوتة، وتستخدم كمخازن للغلال أو مساكن للأهالي. ولكن لم يرد لهذا الموضع ذكر حتى عصور متأخرة. وقد احتلتها أنطيوخس الكبير عندما غزا فلسطين في ٢١٨ ق. م، كما أخذها الكسندر ياناس بعد حصار دام عشرة شهور انتهت بتدميرها لها. ويقال إن يومي استردها في عام ٦٣ ق. م. ومنه عادت إلى أيدي اليهود، فقد أعطاهم دستورًا حُرًا. ومنذ ذلك الحين بدأت المدينة في الإزهار، وأصبحت مقرًا لحكم أحد القناصل الذين عينهم جابتيوس لحكم اليهود.

كما أهداها أوغسطس قيصر إلى هيروودس الكبير في عام ٣٠ ق. م. ولم يلبثت الامبراطور إلى الاتهامات التي وجهها الأهالي لهيروودس لتصرفاته الظالمة من تخوهم. وبعد موت هيروودس، ضُمت إلى ولاية سورية في العام الرابع قبل الميلاد.

وفي بداية ثورة اليهود، خربوا البلاد المحيطة بجدره، فأسر الجدريون عددًا من أشجع رجال اليهود، وقتلوا بعضهم وسجنوا البعض الآخر، ثم سلم الأحزاب المدينة لفاسباسيان الذي وضع فيها حامية عسكرية. واحتفظت المدينة بأهميتها وعظمتها فترة طويلة وصارت مقرًا لإحدى الأسقفيات. وبعد الاحتلال

ودم* ولا صعدت إلى اورشليم إلى الرسل الذين قبلي بل انطلقت إلى ديار العرب وبعد ذلك رجعت إلى دمشق* ثم أتت بعد ثلاث سنين صعدت إلى اورشليم لأزور بطرس فأقامت عنده خمسة عشر يومًا* ولم أر غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الرب.

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ٨: ٢٧-٣٩)

في ذلك الزمان أتى يسوع إلى كورة الجرجسيين فاستقبله رجلٌ من المدينة به شياطين منذ زمان طويل ولم يكن يلبس ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلما رأى يسوع صاح وخرّ له وقال بصوتٍ عظيم: ما لي يا يسوع ابن الله العليّ، أطلب اليك ألا تعذبني* فإثمه أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان لأنه كان قد اختطفه منذ زمانٍ طويل وكان يُربط بسلاسل ويحبس بقيود فيقطع الرُبط ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأله يسوع قائلاً: ما أسمك؟ فقال: كَجِيُونٌ، لأنّ شياطين كثيرين كانوا قد دخلوا فيه* وطلبوا اليه ألا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطع خنازير كثيرة ترعى في الجبل* فطلبوا اليه أن يأذن لهم بالدخول فيها فأذن لهم* فخرج الشياطين من الإنسان ودخلوا في الخنازير. فوثب القطيع عن الجُرف إلى البحيرة فاختق* فلما رأى الرعاة ما حدث هربوا فأخبروا في المدينة وفي الحقول* فخرجوا ليروا ما حدث وأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرج منه الشياطين جالسًا عند قدمي يسوع لابسًا صحيح العقل فخافوا* وأخبرهم الناظرون أيضًا كيف أُبرئ المجنون* فسأله جميع جمهور كورة الجرجسيين أن ينصرف عنهم لأنه اعترهم خوفٍ عظيم. فدخل السفينة ورجع* فسأله الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معه، فصرفه يسوع قائلاً: ارجع إلى بيتك وخذّث بما صنع الله اليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلها بما صنع اليه يسوع.



جدره - جرجيسا:

١- كورة الجدرين: لم تذكر (جدره) صراحة، ولكنها ذكرت منسوبة لسكانها باسم «كورة الجدرين» (مر ١٠: ٨، لو ٨: ٣٧-٢٦)، وذكرت باسم «كورة الجرجسيين» في نفس القصة في إنجيل متى (٢٨: ٨)، وليس ثمة شك في أن النصين صحيحان.

وتمثل مدينة (جدره) اليوم أطلال (أم قيس) على الجنوب الشرقي من بحر الجليل (بحيرة طبريا). ومن المؤكد أن سلطان جدره - باعتبارها المدينة